بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الرابع والعشرون

باب الحال

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

باب الحال، وهُو وصف فضلةُ يقع فِي جواب (كَيْف)، كـ (ضربتُ اللصَّ مكتوفاً).
لما انتهى الكلام على المفعولات، شَرعتُ فِي الكلام على بقِيّة المنصوبات، فمِنها:

الحال، وهُو عبارة عمّا اجتمع فِيهِ ثلاثة شُرُوط:
أحدها: أن يكون وصفاً.
والثاني: أن يكون فضلة.
والثّالِث: أن يكون صالحاً للوقوع فِي جواب (كيف) وذلِك كقولِك: (ضَربتُ اللّصَّ مَكتوفاً).

فإن قلت: يَرد على ذِكر الوصفِ نحو قوله تعالى: ﴿فانفِرُوا ثُباتٍ﴾؛ فإنّ (ثُبات) حالٌ، وليس بِوصف؛ وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى: ﴿ولا تَمشِ فِي الأرضِ مَرَحاً﴾، وقول الشّاعِر:

لَيس مَن مات فاستَراحَ بمَيت *** إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياء
إنّما المَيْتُ مَن يَعِيشُ كَئيباً *** كَاسِفاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاء

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فإنه لو أسقط (مرحاً)، و(كئيباً) فسد المعنى، فيبطل كون الحال فضلة، وعلى ذكر الوُقُوع فِي جواب (كيف) نحو قوله تعالى: ﴿ولا تَعثَوا فِي الأرضِ مُفسدين﴾.
قلت: (ثُباتٍ) فِي معنى: مُتفرِّقين، فهُو وصف تقديراً. والمراد بـ (الفضلة) ما يقع بعد تمام الجُملة، لا ما يصحُّ الِاستِغناء عنهُ، والحد المذكُور للحال المبينة لا المُؤكّدة.

شرط الحال أن تكون نكرة، فإن جاءت بِلفظ المعرفة وجب تأوِيلها بنكرة، وذلِك كقولِهِم: (ادخُلوا الأوَّل فالأوَّل)، و(أرسَلَها العِراك)، وقِراءة بعضهم ﴿ليَخرُجَنّ الأعزُّ مِنها الأذَل﴾ بِفتح الياء وضم الرّاء، وهذِه المواضِع ونحوها مخرجة على زِيادة الألف واللّام، وكقولهم: (اجتَهِد وَحْدَك)، وهذا مؤول بما لا إِضافة فِيهِ، والتّقدِير: اجتهد مُنفرداً.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وشرط صاحبها التّعرِيف، أو التّخصِيص، أو التّعمِيم، أو التّأخِير، نحو: ﴿خُشَّعًا أبصارُهُم يخرجُون)،﴿ فِي أربعة أيّام سواء لِلسَّائلين﴾، ﴿وما أهلَكنا مِن قَرية إِلّا لها مُنذِرون﴾.
لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ.

أي: شرطُ صاحبِ الحال واحِد من أُمُور أربعة:
الأول: التّعرِيف، كقولِه تعالى: ﴿خُشَّعاً أبصارُهم يَخرُجُون﴾، فـ (خُشَّعاً): حال من الضّمِير في قوله تعالى: (يَخرُجُون) والضّمِير أعرف المعارف.

والثّانِي: التَّخصِيص، كقولِه تعالى: ﴿فِي أربَعةِ أيّامٍ سَوَاء لِلسَّائِلِين﴾، فـ (سواء): حالٌ من (أربعة)، وهِي وإن كانت نكرة؛ ولكنها مخصصة بِالإضافة إلى أيّام.

والثّالِث: التّعمِيم، كقولِه تعالى: ﴿وما أهلكنا من قريةٍ إلّا لها منذرون﴾ فجملة (لها منذرون) حال من (قرية)، وهِي نكرة عامّة، لوقوعها فِي سِياق النّفي.

والرّابِع: التّأخِير عن الحال، كقول الشّاعِر:
لِـمَيّة مُوحشاً طَلَلُ *** يَلُوحُ كأنَّهُ خِلَلُ
فـ (موحشاً) حالٌ من (طَلَل) وهُو نكرة لتأخيره عن الحال.

التّمييز
باب: والتمييز، وهُو اسم، فضلة، نكرة، جامدٌ، مُفسّر لما انبَهَم مِن الذَّوات.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)